

محضر جلسة  
مجلس جامعة تونس المنار  
المنعقدة يوم الجمعة 29 نوفمبر 2013

انعقدت بمقر جامعة تونس المنار الجلسة الواحدة والعشرين لمجلس الجامعة للمدة النيابية 2011-2014 وذلك يوم الجمعة 29 نوفمبر 2013 على الساعة العاشرة صباحا تحت إشراف الأستاذ عبد الحفيظ الغربي رئيس الجامعة.

وقد حضر الاجتماع السيدات والسادة :

نائبة رئيس الجامعة	— هندا الفقيه
كاتب عام الجامعة	— كمال المعزاوي
عميد كلية الحقوق والعلوم السياسية بتونس	— لطفي المشيشي
عميد كلية الطب بتونس	— أحمد المحرزي
عميد كلية العلوم للرياضيات والفيزياء والطبيعيات بتونس	— محمد الطاهر جراد
مدير المعهد العالي للعلوم الإنسانية بتونس	— توفيق العلوي
مدير المعهد التحضيري للدراسات الهندسية بالمنار	— جميل زينوبي
مديرة المعهد العالي للعلوم البيولوجية التطبيقية بتونس	— جنات بن حميدة
مدير المعهد العالي للإعلامية	— عزالدين زقروبة
مدير المدرسة العليا لعلوم وتقنيات الصحة بتونس	— أنيس البنزرتي
مدير المعهد العالي لعلوم التمريض بتونس	— شكري حمودة

والسادة ممثلو الأساتذة والأساتذة المحاضرين :

من المدرسة الوطنية للمهندسين بتونس	— رضا بن الشيخ
من كلية العلوم للرياضيات والفيزياء والطبيعيات بتونس	— محمد الصغير عاشوري
من كلية العلوم للرياضيات والفيزياء والطبيعيات بتونس	— محمد معلى



والسيد ممثل الأساتذة المساعدين :

— الهادي الطرابلسي من المعهد العالي للتكنولوجيات الطبية بتونس

والسيد ممثل العملة :

— يوسف الحسناوي من كلية الحقوق والعلوم السياسية بتونس

والسيدان ممثلا الطلبة :

— محمد المريّض من كلية الطب بتونس

— عثمان كحلّاتي من كلية العلوم للرياضيات والفيزياء والطبيعيّات بتونس

كما اعتذر عن الحضور السيد :

— شهاب بوندي مدير المدرسة الوطنية للمهندسين بتونس

— و تغيب السيد فتحي سلاوتي نائب رئيس الجامعة نظرا لتواجده بمهمة في الخارج

وتغيب عنها السيدات والسادة :

— منير البكوش عميد كلية العلوم الاقتصادية والتصرف بتونس

— حلّيمة محجوبي مديرة المعهد العالي للتكنولوجيات الطبية بتونس

— علي الغياضوي مدير معهد بورقيبة للغات الحية

— عبد الحق بن يونس مدير معهد البحوث البيطرية بتونس

— الهاشمي الوزير مدير معهد باستور

— محمد الكوني الشاهد ممثل إطار التدريس عن الأساتذة والأساتذة المحاضرين

— رؤوف دنقير ممثل إطار التدريس عن الأساتذة والأساتذة المحاضرين

— سنياء الجزيري العربي ممثلة إطار التدريس عن الأساتذة المساعدين

— توفيق الجريدي ممثل إطار التدريس عن الأساتذة المساعدين

— يوسف عثمانّي ممثل إطار التدريس عن الأساتذة المساعدين

— مصطفى الشارني ممثل الإطار الفني والإداري

— الراضي المؤدّب رئيس مدير عام شركة كومات (COMETE) الهندسية

— عيسى سرحان مدير أكاديمية البنوك المالية

— محمد ماتي ممثل الوكالة الوطنية للتشغيل والعمل المستقل

افتتح رئيس الجامعة الاجتماع بالترحيب بالحاضرين ثم استعرض جدول أعمال الجلسة  
والمتمثل في النقاط التالية :

— قرار إحداث كليات طب جديدة  
— متفرقات.

## I — قرار إحداث كليات طب جديدة :

ذَكَرَ رئيس الجامعة بالسياق العام لهذا الاجتماع الطارئ وهو النظر في قرار إحداث  
كليات طبّ في بعض المناطق الداخلية وإتخاذ موقف من البيان الممضي من قبل عدد من  
رؤساء الجامعات يستنكرون فيه قرار الحكومة حول هذه الاصلاحات وذكر بأنه إتصل بأعضاء  
المجلس العلمي لإستشارتهم حول توقيع هذا البيان إلا أن أغلب الأعضاء إقترحوا عقد إجتماع  
عام وطارئ لمناقشة جميع الحثيات، بكل تروؤ، وإتخاذ قرار مدروس في شأنها.

وبعد النقاش، إتفق الحاضرون على إصدار بيان خاص بمجلس جامعة تونس المنار التي  
تضم أعرق كلية طب في تونس وعددا من المؤسسات شبه الطبية بالإضافة الى متابعة الجامعة  
لهذا الموضوع منذ بدأت النقاشات حوله في جانفي 2012 ولها موقف واضح منذ البداية يرتكز  
على رأي عمداء كليات الطب الذي يضع تصورا شاملا لتطوير الصحة في الجهات الداخلية.

وقد تمّ تكوين لجنة تضمّ السيدة نائبة رئيس الجامعة والسادة عميد كلية الطب بتونس  
ومدير المعهد العالي للعلوم الإنسانية بتونس وعميد كلية الحقوق والعلوم السياسية بتونس  
لصيغة نصّ البيان التالي الذي صادق عليه أعضاء المجلس بالإجماع:

" إن مجلس جامعة تونس المنار المنعقد يوم الجمعة 29 نوفمبر 2013 للتشاور والتحاور  
بخصوص قرار الحكومة الفجئي والذي ينص على إحداث عدد من كليات الطب وطب الأسنان  
والصيدلة والتصرف الإستشفائي في بعض الجهات الداخلية، علاوة على الإدعاءات الباطلة التي  
تروج موافقة رؤساء الجامعات والعمداء على هذا الإحداث، يعبر عما يلي:

لئن يعتبر مجلس جامعة تونس المنار أن الجامعة التونسية تمثل إحدى الركائز الأساسية  
القادرة على المساهمة الفعالة في تنمية البلاد التونسية بمختلف جهاتها، ولئن يؤمن إيماننا قاطعا  
بحق الجهات الداخلية في التنمية الشاملة للنهوض بالمجتمع التونسي بمختلف أصنافه وشرائحه



وطبقاته، فإنه يعتقد كذلك أن التنمية المنشودة يجب أن تؤسس على مشروع تنموي مدروس وممنهج على غرار المشروع الذي تأسس على شراكة بين كليات الطب والصيدلة وطب الاسنان والمستشفيات الجهوية بالتنسيق مع وزارة الصحة، ويهدف الى إحداث أقطاب إستشفائية جامعية وليس بعث كليات طب كما نص عليه القرار أعلاه.

وبناء على كل هذه المعطيات، يبدي مجلس جامعة تونس المنار عدم موافقته على القرار المتخذ بشأن إحداث الكليات المذكورة، ويعتبره قرارا مُسقطا ومتسرعا، ولم يؤسس على مشاوره الهيكل العلمية المنتخبة والكفاءات وأهل الذكر في الإختصاص ويضرب عرض الحائط مشروع إصلاح التعليم العالي بما فيه الخارطة الجامعية والحوكمة الرشيدة، ويتجاهل المبادئ الأساسية المنشودة في الجامعة التونسية، وأهمها الشفافية والتشاركية وإحترام الهياكل المنتخبة وإستقلالية الجامعة، وهي مبادئ لم تعتمدها السُلط ذات الصلة خاصة في قراراتها الأخيرة المتعددة، وبقدر ما تسعى جامعة تونس المنار جاهدة الى إرساء هذه المبادئ في جامعتنا فإنها تدعو كذلك إلى تطبيقها في كل الأحوال وعلى جميع المستويات".

## II – متفرقات:

لم يتسع الوقت لتدارس بعض المسائل المطروحة في المتفرقات إنما أراد أعضاء المجلس أن يؤكدوا إستيائهم من حالة القطيعة التي آلت إليها العلاقات بين الإدارة المركزية من جهة وبين رؤساء الجامعات والعمداء والمديرين المنتخبين من جهة أخرى ولو حظ هذا في عديد المجالات منها الاتفاقيات المبرمة التي تسببت في إرباك عمل المؤسسات والجامعات، إضافة الى القوانين التي سنّت مؤخرا دون تشريك أهل الإختصاص والمعنيين وتجميد أشغال اللجنة الوطنية للإصلاح واللجان المنبثقة عنها كما هو الشأن أيضا في بعض التعيينات غير الموفقة. ونظرا لجديّة هذه المسألة، طالب أعضاء المجلس بتفعيل لجنة الإصلاح الجامعي والعودة الى مبدأ الحوار والتشاور الحقيقي في كل المسائل وعدم الإعتقاد على " الإدارة والخبراء" كما جرت العادة في العهد القديم.

ورفعت الجلسة على الساعة الثالثة بعد الظهر.

17 ديسمبر 2013

رئيس الجامعة  
عبد الحفيظ الغربي

الكتّاب العام للجامعة  
كمال المعزاي